ماذا يريد الشعب من حكومة الوفاق؟!!

د/ سعاد سالم السبع

■ الناس في اليمن متفائلون بقائمة اللجنة العسكرية، فعلى الأقل لم يُعرفوا بإثارة الزوابع بين الفرقاء، وليس فيهم - على ما أظن- من استخدم سلطته لقهر الضعفاء، ونأمل أن يكونوا مع الوطن عند تنفيذ مهامهم العسكرية المنتظرة، وأن يعتبروا مهمتهم اختبارا لقدراتهم على الحوار والتشاور وتجاوز الخلافات واتخاذ قرارات تضع اليمن فوق كل اعتبار، وأن يعملوا على تثبيت الحق والعدل الذي يرضي الله والوطن، وإذا كان ذلك معيارهم فسيرضى عنهم جميع الناس حتى المتشددين في هذا الوطن سوف يرضون لأنهم لن يجدوا ما يبرر تشددهم، ودائما العدل ينصر الحق ولا يؤذي أحدا ...

وبعد إعلان أسماء اللجنة العسكرية بدأ الأمل يصحو وبدأ الناس يتطلعون إلى أن تقوم حكومة الوفاق الوطني بتطبيق معنى الوفاق وفق معايير وطنية حتى لا تكون حكومة (طلاق وطني بدلا من وفاق وطني) على رأي أخي (أحمد غراب) ..

الحقيقة أن وزراء حكومة الوفاق الوطني سوف يخوضون تجربة صعبة لا يحسدهم عليها أحد؛ فليست الحالة مهيأة ليفرحوا بالمناصب كما يتوقعون، ولا مكاتب الوزارات مهيأة لجعلهم يستمتعون، بل على العكس من ذلك ، فالذي يقدر المسئولية منهم لا شك سوف يتعوذ بالله من شر ما ينتظره من صعوبات، وسيشعر أن هذا المنصب لم يعد منصب تشريف كما كان لكثير من الوزراء، بل هو منصب تكليف ثقيل إما أن يتحمله وينهض، أو ينكسر ظهره تحت حمله ويتوارى... العمل المنتظر من هذه الحكومة شاق ومرهق للعقل والجسد، والجميع يشفق على الوزراء إذا لم يكونوا على قدر هذه التحديات، ولذلك فالناجح في هذه الحكومة هو ناجح في الحكومات القادمة، والفاشل فيها سيحترق وسينعكس فشله على شخصيته وعلى حزبه في المراحل القادمة...

حكومة الوفاق الوطني حكومة محصورة بين فكي كماشتين حادتين لن تنجو منهما إلا بإرادة وطنية صادقة وهمة قوية، وتجرد من كل الضغوط الحزبية ودعم حقيقي من أصدقاء اليمن، الحكومة الانتقالية تنتظرها كماشة توقعات الشعب التي تمثل نارا هادئة تنذر ببركان جارف قد يكتسح كل شيء في اليمن وتمتد نيرانه خارج اليمن إن خاب ظن الجماهير -لا سمح الله- وفشلت حكومة الوفاق الوطني في توفير الخدمات الضرورية، وفي المقابل تساند كماشة التوقعات كماشة الإمكانات المحدودة، التي لن تكون مساعدة على النجاح في تلبية توقعات الجماهير إلا إذا تم دعم اليمن لحل أزمات الأمة الاقتصادية وبالذات بعد الدمار الشامل الذي أصاب البلد بفعل الحرب وبفعل المستفيدين من الحرب..

ولذلك فهي حكومة الإنقاذ الوطني السريع ، وعليها أن تنجح في مهامها ، ولا مجال لديها للحديث عن مبررات للتقصير، ومكتوب عليها أن تتعامل مع التحديات التي خلفتها الأزمة من أول يوم لها، وعليها أن تتحمل العمل في الظروف الصعبة، وعلى وزرائها أن يمسحوا من قاموس حياتهم ساعات الراحة والاستجمام، وأن يبقوا في حالة طوارئ حتى يعيدوا حياة الشارع إلى طبيعتها ، ولتعرف هذه الحكومة أنها ستكون محل رقابة الشارع في كل الأوقات، والشارع لن ينتظر مزيدا من التسويف والشعارات البراقة، الشارع اليمني لن يتقبل أي خداع بعد اليوم، وليس أمام الوزراء إلا العمل الجاد حتى وإن كان بعضهم قد خبر الوزارة في العهد السابق واعتاد على الهروب من بعض الواجبات حينما يشعر بالضغط، فإن المطلوب منه اليوم غير الأداء السابق حتى يظل آمنا، ويقدم نموذجا جيدا للحزب الذي ينتمي إليه، فلا وقت للهروب ولا مجال للكلام عن الإنجاز قبل ظهوره في واقع الناس...

الناس يتوقعون من حكومة الوفاق الوطني أن تظهر أداء سريعا في حل مشكلات الشارع، وأن تكون البداية من توفير الخدمات الضرورية كالكهرباء والمياه والمشتقات النفطية والتعليم والصحة، مرورا بإعادة أسعار السلع إلى ما كانت عليه قبل الأزمة ، ثم البدء في إعادة إعمار ما تدمر، وتشغيل الشباب في إعادة البناء...

الشباب اليمني يعاني كثيرا من البطالة، ومن الفراغ القاتل، وأظن أن الساحات قد لعبت دورا جيدا في التنفيس عن الشباب، ولولا وما توفره للشباب العاطل من مساحات للتعبير عن الرأي وتفريغ الطاقات .. ولاشك أن توفير فرص العمل للشباب هي الوسيلة الوحيدة لاستثمار طاقات الشباب في بناء الوطن وإبعادهم عن ساحات الاحتجاجات ... ولذلك فسيكون على الحكومة هذه أن تبدأ العمل الفعلي وتنفذ ما يصلح حياة الناس وتكف عن الكلام وكفى..

● أستاذ المناهج وطرائق التدريس المشارك بجامعة صنعاء

مابعد المبادرة الخليجية «3»

ناجي عبدالله الحرازي

ولكي تتوفر لدى الجميع قناعة مطلقة لا تقبل الشك أو الجدل بأن مرحلة مابعد المبادرة الخليجية هي بالفعل - لا بالقول فقط - صفحة جديدة من تاريخ اليمن السعيد ، فلابد من اعتبار قتلى الأزمة الأخيرة شهداء اليمن وجرحاها جرحى اليمن بدون تمييز أو مفاضلة.

هؤلاء هم من يجب أن تهتم بهم حكومة الوفاق الوطني ، إلى جانب من تضرروا بشكل مباشر أو تضررت ممتلكاتهم نتيجة للمواجهات المؤلمة التي عشناها خلال فترة الأزمة. وهم يستحقون التعويض بلا تسويف أو مماطلة.

وإذا ما حسمنا هذا الملف الشائك ونظرنا مليا في الظواهر السلبية المرتبطة بالفساد والسلوكيات العامة التي نرغب جميعا في التخلص منها ، فسنجد أمامنا أيضا قضايا شائكة تتطلب من جميع القوى السياسة اليمنية وعلى رأسها الأحزاب التي ستكون مسئولة عن ما سيحدث في اليمن خلال الفترة المقبلة (أحزاب حكومة الوفاق الوطني) الوقوف أمامها وتأملها والبحث في تفاصيلها بروح جديدة .. روح المبادرة الخليجية

هذه المبادرة ، التي وإن لم يقبلها البعض ألا أن الهدف منها لم يكن فقط وضع حد للأزمة الأخيرة التي عصفت باليمن واليمنيين خلال العام الجاري، بل لاشك أن الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي ومعهم الأصدقاء في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان وأنحاء العالم ، أرادوا جميعا ضمان استقرار وأمن ووحدة اليمن واليمنيين ، لكي يتسنى المضي قدما في حل مشاكل التنمية والتركيز على المستقبل بدلا من العيش في آلام الماضي.

من هذه القضايا المصيرية التي تشغل الكثير إذا لم نقل كل اليمنيين تلك المتعلقة بمصير الجمهورية اليمنية ومستقبل وحدة البلاد والعباد وما يقال عن حراك جنوبي نشط أو ميول انفصالية أو ما شابهها ..

هذه القضية - وبلا مجاملة أو محاولة لذر الرماد على العيون أو غرس رأس النعامة في الرمال - تحتاج من العقلاء إلى بحث عميق ومفصل ومشاورات ودية على قاعدة أن اليمن ملك لجميع اليمنيين ، وأن ليس من حق طرف ما أن يستحوذ على القرار أو يفرض إرادته على الأخري ، وذلك من أجل الإتفاق على رؤية موحدة لمستقبل البلاد والعباد ، ولكي يرتاح أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية ومعهم بطبيعة الحياة أبناء اليمن في الداخل والخارج ، ويتطلعون نحو مستقبل أفضل.

كما أن هناك مشكلة محافظة صعدة التي بدأت بخلاف في وجهات النظر ثم تحولت إلى مواجهة مسلحة بين من يطلق عليهم البعض وصف «الحوثيين » وبين قوى تم حشدها تحت مبرر الدفاع عن الوطن والنظام الجمهوري .. وهي مواجهة كبدت اليمن واليمنيين الكثير من الخسائر البشرية والمادية ومازالت آثارها ماثلة حتى اليوم.

هذه المشكلة هي الأخرى بحاجة إلى تعامل حكيم من قبل الحكومة المنتظرة .. حكومة الوفاق .. لعل أهل صعدة .. إخواننا وأخواتنا .. يرتاحون من تداعياتها ، ولكي تعود الحياة إلى طبيعتها في تلك المحافظة الصامدة .. ولعلنا جميعا نرتاح ونحشد جهودنا لمعركة التنمية ولمواجهة مانعتقد أنها تحديات مشتركة ولبناء مستقبل أفضل.

إعلام الوفاق

معاذ القرشي

لا آتي بجديد إذا ما قلت إن النصف مما عاناه الشعب وراؤه خطاب إعلامي أشعل العداوة.. سواء كان هذا الخطاب الإعلامي صادراً من الإعلام الرسمي أو الإعلام الحزبي ..ومن هذا الإعلام غير الرشيد سمعنا الشتائم والإدعاءات والكذب المتعمد وتزوير الحقائق وتحول الإعلام بأنواعه إلى ترمومتر للحياة السياسية فلم نعرف سخونة الحياة السياسية إلا من خلال أداء الإعلام.

الإعلام هكذا كان حاله أثناء الأزمة السياسية ،لكن لا ينبغي أن يظل هذا حاله ونحن على أبواب انفراج سياسي غرضه التغيير فسيكون للإعلام المتوازن الأثر الكبير في تطمين الناس وتطمين الآخر بأن زمن المهاترات وزمن الفعل ورد الفعل الإعلامي والسباق على احتلال عقول المتلقين قد ولى.

نحن أمام مرحلة يجب أن يكون الخطاب الإعلامي فيها متوازناً وعقلانياً ،ولن يكون الإعلام متوازناً وعقلانياً إلا من خلال خطاب إعلامي شفاف بل مطلق الشفافية مع الناس من خلال لم شتات الفرقاء للولوج في هذه المرحلة ببعد أفق والبحث عن القواسم المشتركة التي يمكن لمنظومة العمل الحزبي الالتقاء والعمل من خلالها.

نريد من وسائل الإعلام كافة الابتعاد عن ممارسة الخطاب العدائي.. نريد أن تتحدث عن حقيقة ما يمكن أن تقولها ولكن بقوالب محترمة ترتقي بالخطاب الإعلامي وترفع من وعي الناس وتنبههم بالمخاطر المحدقة إنهم لم يكونوا عاملاً مساعداً على التقارب، اعلام الوفاق شيء آخر .. اعلام الوفاق يركز جهوده حول نشر قيم المحبة والألفة والتركيز على عدم العودة إلى الخلاف.. ولا ضير أن تتنافس وسائل الإعلام في هذه المرحلة ولكن تنافس من أجل من منها سيكون الداعم الأكبر لإنجاح الوفاق السياسي.

نريد خطاباً إعلامياً يتقبل التغيير باعتباره سنة وبأن الأشخاص لا قداسة لهم وأن الأوطان في النهاية هي التي تبقى.. أما الأشخاص فزائلون.. نريد خطاباً إعلامياً يؤكد أن الجميع يمنيون يحبون هذا الوطن يمكن أن يختلفوا لكن ليس أحداً منهم أقل وطنية ولا ولاء من الآخر.. نريد إعلاماً يركز على أن المعركة الحقيقة أمام اليمنيين هي إنجاح اتفاقهم للولوج في معركة البناء.. نريد خطاباً إعلامياً يعمل على تطبيق الجراح النازفة والغائرة في الجسد اليمني وليس إعلاماً ينكئ الجراح أكثر.

الأيديولوجيا عندما ينطلق منها الإعلام يفقد حياديته ويفقد قربه من الناس.. أقصد الغالبية منهم لأنه يعمل عملية فرز للمتلقين فلا يخاطب إلا صاحب الأيديولوجيا التي تتفق مع طرحه إعلام الوفاق هو القادر على طمأنه الناس بأن عليهم أن يمارسوا حياتهم الطبيعية من خلال خطاب ورؤيا عقلانية همها مغادرة حالة الخصام إلى حالة العمل المشترك .. ينبغي من الإعلام بشقية الرسمي والحزبي أن يقوم بمراجعة أدائه خلال المرحلة السابقة..

هل كان بالفعل معبراً عن الناس أم معبراً عن الأيديولوجيا المنطلقة منه وبعد تقييم أدائه عليه الاعتراف بالأخطاء بأنه كان عاملاً من العوامل التي فاقمت المشكلة أكثر بأدائه العدائي حتى وهو ينقل الحقيقة فهو ينقلها إما منقوصة أو من شق واحد أو بنصف عين.

إعلام الوفاق ينبغي أن يكون هادئاً ورصينا ولا يضع العقدة في المنشار ولا يظل مشدوداً إلى الماضي وإنما يكون متفائلاً بالمستقبل وناشراً لهذا التفاؤل ،هذا واجبه اليوم من خلال مهنية مجردة بعقول خالية من العقد والرغبة في الانتقام.. فهل يعبر الإعلام اليمني اليوم ولو لمرة واحدة بأنه إعلام الناس ويكون عاملاً مساعداً في إنجاح الوفاق الوطني؟ نتمنى ولك.

انتصر الشعب.... ووأد الفتنة واجب

خالد مطهر جبرة

مر بلدنا بأزمة طاحنة لعشرة أشهر مضت تخللها خلاف سياسي وانقسام جاد وشرخ كبير في الصف الوطني أنتج صراعاً مسلحاً بين الإخوة دمر ما دمر وشرد من شرد وقتل من قبل وكذلك جراء ما يسمى بالربيع العربي وفي الثالث والعشرين من نوفمبر الماضي ثم التوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها المزمنة التي حرص الأشقاء والأصدقاء مساعده اليمن وإخراجها من هذه المحنة التي ألت بنا وعصفت بالأخضر واليابس على تراب وطننا الغالي.

قد أختلف مع جهة وأتفق مع أخرى لكنني لا أذهب إلى ما ذهب إليه الطرفان في تعاطيهم مع هكذا أزمة، فالاختلاف والتباين في الرؤى وارد وكل طرف يجب أن يكون لديه من أوراق الضغط على الآخر ما يجعله يقدم تنازلات دون اللجوء لوحل الحرب الذي غرقت اليمن فيه وحمام الدم بين أبناء البلد الواحد لست هنا في صدد شرح ما جرى فالكل يعرف وعايش الواقع المرير والكل نال ما ناله من هذه الأزمة.

فكل الأطراف عملت جاهدة بشتى الطرق والسبل التي من شأنها تغيير اليمن إلى الأفضل وكل طرف مقتنع بأنه على حق وغيره على باطل ولدى كل طرف حيثياته ،فموروس الباطل للوصول إلى حق الذي يراه في نظره حقاً من كلا الطرفين وإن اختلفت الأساليب وتعددت الطرق.

لكن في نهاية المطاف يجب علينا جميعاً أن نعرف بأن ثمة وطنا وواجبات علينا نحوها ومانصبو إليه جمعياً تحقق وخرجت المبادرة وآليتها المزمنة بتحقيق مطالب الكل وكل فريق يرى نفسه كاسبا وهذه هي النتيجة التي تجعل من تلك المبادرة مخرجاً سياسياً سليماً رغم أن الحقيقة التي يجب أن نسلم بها جميعاً هي أن المنتصر الحقيقي في هذا المخرج هو الشعب لاسيما وهو الضحية في السلم والحرب.

لذلك يجب علينا جميعاً موالاة ومعارضة استشعار المسؤولية وتغليب مصلحة الوطن فوق كل المصالح والمناصب والمسميات لاسيما وأن كل طرف قد جرب ما فيه الكفاية سياسياً سلماً وحرباً لبلوغ مآرب وهزيمة الأخر دون جدوى وأبى الله إلا أن يكون الجميع منتصر ولا مهزوم بيننا فعلى الجميع أن يفهموا بأن لغة التهميش والإلغاء والإقصاء والشطب ،غير ممكنة وغير متاحة في هذا البلد بعد اليوم فالكل شركاء في بناء هذا الوطن والكل يتطلع إلى غد أفضل.

فهنا أذكر الجميع بحديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم القائل: مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذي أسفلها إذا أرادوا أن يستقوا مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا من نصيبنا هذا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا وهلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجو ونجو جميعاً" أو كما قال صلى الله عليه وآله وسلم ونحن نقف أمام هذا المنعطف التاريخي الهام في حياتنا كيمنيين يجب أن نستشعر قيم الولاء لهذا الوطن وقيم المحبة والتسامح في ما بيننا ونقف وقفة جادة للأخذ على يد من يحاول أو تسول له نفسه جر البلد إلى المجهول وإلى مالا نهاية ومن يحاول أن يسوق البلاد والعباد بعد اليوم إلى مزيد من الحروب والاختلاف والجوع والتشريد سيقف كل الشعب ضده ولن يرحمه التاريخ وسيدونه في صفحاته القائمة ناهيك أن ما ينتظره في آخرته أشد وأنكى لأن الاستمرار في إراقة الدماء الطاهرة والبريئة والغالية علينا جميعاً من أي طرف كانت ليس بالأمر الهين، الأمر الذي يحتم علينا تفويت الفرصة على من يريد تقويض بلدنا وأمنه واستقراره ووحدته فثمة من يعمل على صوملة اليمن وعرقلته وإذكاء نار الفتنة لا تستثني أحداً ومن يرمي بنا وقوداً لهذه الفتنة يتفرج وينتشي بتحقيق مآربه الشيطانية ،فلنعمل على رأب الصدع ووأد الفتنة ونستنسخ من رحم هذه المعاناة التي نمر بها الوحدة لتجهض التفرق والتآزر ليدفن التشظي والتآخي ليهدم النزاع والتلاحم ليعطب التمزق والمحبة لتغتال العداوة.

أيها الفرقاء اليمنيون أصحوا من سباتكم فأنتم عنوان التاريخ الأمم وفتاحاً لها في المشرق والمغرب أنتم مثلت العرب بكم بدأ التاريخ وبدأت قيمهم وتقاليدهم فكيف بكم لا تتجاوزون غصائم الأمور وتتعالوا على الصغائر تكبرون على الجراح وأنتم كبار ،في المبنى والمعنى هكذا شهد لكم الآخرون فكم نحن اليوم أحوج إلى لم الشعب وتوحيد الكلمة وجمع الشمل والأخوة والمحبة والتسامح ونبذ الكراهية.

أنا على ثقة بأن وعينا وحسنا الوطني كيمنيين قادرون على تجاوز ما نحن عليه وحتماً سنوئد فتيل الفتنة الذي اشتعل ونال من كل مواطن من دمه وعرضه وأمنه واستقراره ولقمة عيشه عشتم وعاش اليمن مرفوع الهامة شامخاً عصياً على كل متآمر حراً طليقاً.

من السبت إلى السبت

القبيلة..!

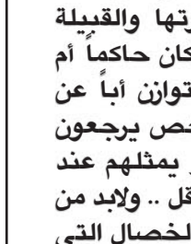

أحمد إسماعيل الأكوع

القبيلة هي حلقة ذات نظام من ضمن سلسلة اجتماعية وتحكمها في داخلها وفي علاقتها مع الآخرين تقاليد وأعراف يجمعها أرض ويجمعها نسب وتسود بداخلها أعراف إسلامية واجتماعية والإسلام آداب وسلوك وتشريعات وتعاملات هو السائد في المجتمع اليمني كله وهو الذي في الحقيقة يهذب العلاقات والتعاملات في القلبية وبينها وبين الآخرين ويلاحظ بعد الدرس والتمحيص أن الذي يدفع الناس إلى العصبية القبلية هو:

- أولاً: حاجة المرء إلى الأمن على نفسه وعلى أهله وأسرته وماله.
- ثانياً: ضعف الحكومات وعجزها عن حماية الحقوق والإنصاف لكل ذي حق بحقه.
- ثالثاً: عندما تسود الفوضى في أي بلد لأي سببٍ من الأسباب.
- رابعاً: فإن هناك توجد مصالح لا يستطيع الرجل الوحيد أن يحصل عليها إلا بمساعدة من قوة أو جاه أو مال، كما نلاحظ ارتفاع شأن القبيلة كلما زاد عدد أفرادها قوي بأسها.

كما يرتفع شأن القبيلة كلما كانت أقدر على دفع الظلم عن نفسها أو عن أحد أقربائها أو جيرانها أو عشيرتها والقبيلة دائماً ما تتحدى الظالم سواء كان حاكماً أم قبيلة أخرى وللقبيلة نظام متوازن أباً عن جد، وكل قرية لابد لها من شخص يرجعون إليه في كثير من أمورهم وهو يمثلهم عند الحكومة ويسمى الأمين أو العاقل .. ولابد من كل شيخ أن توجد فيه عدد من الخصال التي تؤهله للمشيخة ومنها، الشجاعة والإقدام والكرم وحسن السيرة والسلوك وغير ذلك من فضائل الأخلاق.

الفساد:

قيل إذاً ظهر الفساد وانتشر الإلحاد وتجاهر الناس بالذنوب فغير عزيز على الله تعالى أن يخسف بهم الأرض أو يهلكهم بالأمراض والحروب ومن أنتم يامن تحاربون الله بالمعاصي وتقطعون الطرقات وتقتلون النفس المحرمة وتبارزون الله بالفسوق، والعصيان وسيئات الذنوب هل تستخفون بعلام الغيوب أم تتساهلون بيوم تشخص فيه الأبصار وتذوب من هوله حبات القلوب، أم أنتم من الذين لا يصدقون بخروج الناس من القبور ولا تؤمنون ببعث ولا نشور، سبحان الله كيف انتشر الخبث في أمة كتابها القرآن ودينها الإسلام وكيف وقعوا على الأرض وعثرت وجوههم بالرغام وكيف أسود تاريخهم وكانوا غرة في جبين الأيام يحمون الذمار ويكرمون الجار ويتباعدون عن العار ويحملون الكل ويصلون أرحامهم حتى فسدت أخلاقهم وتجاهر فساقهم بالمعاصي وتفاخروا بقتل النفس المحرمة.

شعر:

خل النفاق لأهله
وعليك فالتمس الطريقا
واذهب بنفسك أن ترى
إلا عدواً أو صديقاً